



CME/44/2  
Madrid, April 2018  
Original: English

## لجنة منظمة السياحة العالمية للشرق الأوسط

الإجتماع الرابع والأربعون

شرم الشيخ، جمهورية مصر العربية، 8 أيار/مايو 2018، (9:30-13:30)

البند 2 من جدول الأعمال المؤقت

### بيان رئيس لجنة منظمة السياحة العالمية للشرق الأوسط (الإمارات العربية المتحدة)

بسم الله الرحمن الرحيم

سعادة/ زوراب بولوليكافيتشي

الأمين العام لمنظمة السياحة العالمية

أصحاب المعالي والسعادة،

الحضور الكريم،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

باسم دولة الإمارات العربية المتحدة، يشرفني أن أترأس الاجتماع الرابع والأربعين للجنة الإقليمية للشرق الأوسط لمنظمة السياحة العالمية، سائلاً الله أن تكون فترة رئاستنا للجنة مثمرة لكافة دول المنطقة، وأن تمثل دعماً لمسيرة التنمية السياحية المستدامة ببلداننا.

واسمحوا لي أن أتقدم باسم دولة الإمارات وكافة الدول الأعضاء في لجنة الشرق الأوسط بخالص الشكر والتقدير إلى جمهورية مصر العربية، وإلى معالي رانيا المشاط - وزيرة السياحة المصرية - على حسن الاستضافة والتنظيم للاجتماع للجنة الإقليمية للشرق الأوسط، وتقديم الدعم المستمر لقطاع السياحة بالمنطقة.

كما أود أن أتقدم بخالص الشكر لمنظمة السياحة العالمية ممثلةً بشخص سعادة الأمين العام الأخ زوراب بولوليكافيتشي وكامل فريق العمل، الذين لا يتوانون عن تقديم الدعم لدول منطقة الشرق الأوسط وتلبية احتياجات التنمية السياحية فيها.

#### السيدات والسادة،

إن قطاع السياحة بات من أهم القطاعات الاقتصادية الحيوية في العالم، ويمثل اليوم محركاً من محركات التنمية ذات الأثر الإيجابي الذي يشمل العديد من الجوانب التنموية الأخرى، ومنها الاجتماعية والثقافية والبيئية.

فقطاع السياحة يمثل اليوم 10% من إجمالي الناتج المحلي العالمي، ويستحوذ على نحو 11% من إجمالي سوق العمل بالعالم، وأثبتت السياحة دورها كرسالة للسلام والتنمية المستدامة بين الدول.

وعلى مستوى الشرق الأوسط، طبقاً لبيانات مجلس السياحة والسفر العالمي في تقريره الصادر خلال عام 2018، بلغت مساهمة السياحة ما يقرب من 8.9% من إجمالي الناتج المحلي لدول المنطقة؛ بقيمة تعادل 224 مليار دولار. وساهم القطاع بنسبة 7.4% من إجمالي سوق العمل في المنطقة، أي ما يقرب من 5.5 مليون فرصة عمل.

وعلى الرغم من أهمية هذه النسب، فإنها لا تزال دون المعدل العالمي، وهذا يطرح بلا شك، أهمية العمل المشترك لتعزيز قدرة المنطقة سياحياً وتطوير إمكاناتها لجذب المزيد من الزوار وخلق فرص عمل إضافية لشعوب المنطقة، الأمر الذي يدعم اقتصادات هذه الدول ويخدم مسيرة التنمية المستدامة فيها وينعكس ازدهاراً على مجتمعاتها.

#### أصحاب المعالي والسعادة.. السادة الحضور،

إن التحديات المستمرة التي تواجه منطقة الشرق الأوسط في السنوات الأخيرة، تأثرت بها معظم دول المنطقة، وزادت من تحديات تنمية القطاع السياحي، ولكننا نعلم أنه مع الأزمات والتحديات، تولد القدرة على الاستمرار، ولعل الأزمات التي مرت وما زالت تمر بها المنطقة، جعلتنا جميعاً أكثر قدرة على إدارة ملفات السياحة ببلداننا، وأكثر وعياً بالتحديات التي قد تواجهنا في المستقبل، وأكثر تصميمياً على دعم وتنمية ونجاح واستدامة هذا القطاع الهام.

ونحن، وفي مستهل رئاستنا للجنة الشرق الأوسط بمنظمة السياحة العالمية، ندعو كافة دول المنطقة للعمل جنباً إلى جنب، وبدأً بيد، من أجل تنمية واستدامة هذا القطاع، وذلك من خلال رسم خريطة طريق وتبني رؤية استراتيجية مشتركة لقطاع السياحة، تدعم رؤية كل دولة وتعزز اقتصادها وتشجع تبادل أفضل الممارسات والخبرات وزيادة الدعم الفني بين دول المنطقة في كافة أوجه القطاع السياحي.

وندعو كذلك منظمة السياحة العالمية إلى مواصلة دعمها لدول الشرق الأوسط وزيادة حجم المبادرات والمشاريع والأنشطة التي تعزز القطاع السياحي، وتدعم عدداً من الملفات المرتبطة بالسياحة، مثل الأمن والسلامة والأثر الاقتصادي والبيئي والاجتماعي والتنمية المستدامة.

إن عملنا في لجنة الشرق الأوسط بالمنظمة خلال الفترة المقبلة سيشهد التركيز على عدد من المحاور التي تهدف إلى خدمة وتنمية السياحة الشرق أوسطية.

ولعل من أهم هذه المحاور دعم الابتكار والتنمية السياحية واستشرف المستقبل وإدارة الازمات وزيادة تدريب وتأهيل العنصر البشري العامل في قطاع السياحة.

فالقطاع السياحي يمر بتحول سريع للغاية في ظل ما نشهده من طفرة في قطاعات الخدمات والتكنولوجيا والذكاء الاصطناعي، والأهم من ذلك الطفرة التي نشهدها في سلوك الزائر واحتياجاته ومتطلباته.

ومواكبة هذه التحولات السريعة هي ما سيحكم على تنافسية بلداننا سياحياً في المستقبل، وهذا يستلزم تحركاً سريعاً من قبل الجهات الحكومية المعنية بالقطاع في دول المنطقة، بالتنسيق مع الشركاء في القطاع الخاص المحلي والدولي، ليس لمواجهة هذا التحدي، بل لتحويلها إلى فرص تدعم التنافسية السياحية بمنطقة الشرق الأوسط.

**أصحاب المعالي والسعادة.. الحضور الكريم،**

إن منطقة الشرق الأوسط زاخرة بمقومات سياحية فريدة ومتنوعة تؤهلها لتكون من بين أفضل المقاصد السياحية في العالم.

ولن نتحدث كثيراً عما لديها من كنوز تاريخية وحضارية وثقافية وطبيعية يشهد بها الجميع.. ولكن يهمننا التأكيد على أن امتلاك هذه المقومات لا يمنحنا بمفرده ميزة تنافسية كبيرة.. وإنما تكمن الميزة في طريقة الحفاظ على تلك المقومات وتنميتها واستدامتها والاستفادة منها لخلق منتجات سياحية جاذبة وتكوين خبرات تعزز من تجربة الزائر.. وعلينا ألا ننسى أن الحفاظ على تراثنا وهويتنا وتاريخنا هو من أهم عوامل التنافسية السياحية العالمية.

ونتطلع جميعاً إلى أن يكون هذا الاجتماع انطلاقة لمرحلة جديدة لدول الشرق الأوسط، ومنصة للعديد من المبادرات والمشاريع والمقترحات التي تدعم العمل السياحي المشترك.

وفي ختام كلمتي، أجدد شكري لجمهورية مصر العربية الشقيقة على حسن الاستضافة والرعاية لهذا الاجتماع، متمنياً للجميع التوفيق والسداد.

أرجو لكم وقتاً ممتعاً ومشاركة مفيدة، وتقبلوا خالص شكري وتقديري،